

تفسير القرطبي {سورة التوبة} 92{{763}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ما كان والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين تريكين ولو كانوا ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - 00:00:00

وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة فلما تبين له انه عدو لله تبرأ من ان ابراهيم لاواه حليم وما كان الله ليضل قوما بعد اذ

هداهم حتى يبين - 00:00:40

حتى يبين لهم ما يتقون ان الله له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله وما لكم من دون الله من ولي ولا

نصيب لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار - 00:01:25

والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف الحمد لله الذي

انزل الينا اشم الكتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:02:20

وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله

واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان ما كان في القرآن تأتي لمعنيين - 00:03:01

بمعنى النهي ومعنى النفي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين يعني لا لا يستغفر المسلمون والنبي للمشركين وبعدين

وما كان الله ليضل قوما لم يكن الله ليضلوا اذا تأتي بمعنى النهي وبمعنى النفي - 00:03:21

والسياق يبين اذا ما كان في القرآن تأتي على معنيين بمعنى النهي لا تفعلوا وبمعنى النهي الذي لا يكون كذا بمعنى النهي والفرق بين

النفي والنهي ان النهي يقتضي التحريم - 00:03:53

والفعل بعده يجزم لا تفعل والنفي يقتضي عدم الثبوت والفعل بعد يرفع فالنفي يعني يقتضي نفي الشئ لا يفرقن لا تصيبن لكن

النهي يقتضي الجزم ويقتضي التحريم. النفي يقتضي عدم الثبوت - 00:04:12

لكن قد يأتي النفي بمعنى النهي كثير بمعنى النهي كقوله فلا رث ولا فسوق يعني هذا نفي بمعنى النهي اي لا ترفثوا ولا تفسقوا

والسياقات هي اللي تبين وهذه الاية اختلفوا في سبب نزولها - 00:04:55

الى اقوال متقاربة اول وهو في الصحيح ان ابا طالب لما حضرته الوفاة كان عنده ابو جهل رجل من بني امية وكان عنده النبي صلى

الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه - 00:05:19

يا عم قل لا اله الا الله نقطة الصفر يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله الوضع خطير وهذا اخر لحظة قل لا اله الا الله قال له ابو جهل

وصاحبه - 00:05:49

اترغب عن ملة عبد المطلب شوف الشياطين يعرفون كيف يثيرون مكان من الشيطان اترغبوا عن ملة عبدالمطلب لذلك اخطر شيء

في حجم موارد الهداية قال ابي قال شيخي عندنا في المذهب - 00:06:09

هذا يحجب موارد الهداية عن بعض الناس. انت اعلم من فلان القضية ما هي قضية لا انا ولا فلان. القضية قضية دين. والدين يؤخذ

من الكتاب والسنة ما هو قضية انا ولا انت ولا شيخي ولا ابي ولا ابي. القضية قضية دين. فان تنازعتم في شئ - 00:06:39

تركتم فيكم ما ان تمسكتم به تنتظر بعدي ايش كتاب الله والسنة او شيخي او شيخك او ابي او ابيك او امامي او امامك. لا لا الدين

من الله - 00:07:02

اذا هذا الرجل الذي كان عاقل وكان سيدا لقومه اثار فيه شياطين الانس النخوة مكامن الشيطنة وقالوا له اتراب عن ملة عبد المطلب وحالوا بينه وبين ان ينقذ نفسه من النار - 00:07:18

يقول له يا عم يا عم قل لا اله الا الله يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله لكن الكبر والتعالي والسيطرة والسيد الوادي وابائي واجدادي حالت بينه مع الشقاوة بين ان يدخل في الاسلام - 00:07:40

وابن اخيه من صغره بين يديه يعرف صدقه ونزاهته ومروءته ويتيقن انه مرسل من عند الله لانه صرح بذلك ولكن انا سيدي الوادي وزعيم وابن اخي يتيم في اخر حياتي اتبعه - 00:08:03

ما هو معقول ابن اخي يتيم وانا ربيته. يكون سيد علي ما حصل عيادا بالله لذلك ينبغي الا يقول الانسان قال شيخي على ابيه عندنا في المذهب ينبغي اذا قال له قال الله قال رسوله يقول سمعا وطاعة - 00:08:27

العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس خلف فيه العلم نصبك للنصوص سفاهة بين الرسول وبين رأي فقيه كلا ولا جحد النصوص تعمدنا حذرا من التمثيل والتشبيه عاش النصوص من الذي رميت به من فرقة التعطيل والتمويه - 00:08:51

اذا من اكبر ما ينبغي ان نتعود عليه قبول الحق جاء النص خلاص اذا جاء نهر الله دعوا كل قول عند قول محمد صلى الله عليه وسلم فما امن في دينه - 00:09:18

وكل هذا الانسان علامة لا يمنع من ان تكون عنده جزئيات خطأ وكونوا ان هذا الانسان جاهل لا يمنع من ان تكون عنده الجزئيات صح يبقى هذا عالم عنده جزئيات خطأ - 00:09:38

وهذا جاهر عنده جزئيات صح اذا قالوا ان الانسان جاهل لا يمنع من ان تكون عنده بعض المسائل صح وكون ان الانسان عالم لا يمنع من ان تكون عنده بعض الجزئيات ايش - 00:09:54

خطأ اذا اذا الفيصل هو التمسس الانسان عالم او كون ان الانسان جاهل. الفيصل اذا اختلفنا في قضية يرجعها لماذا الكتاب والسنة عمر جاءت صحابية وقالت ان المرأة المبتة لا سكنى لها - 00:10:09

قال عمر كان دعوا كتاب ربنا لقول امرأة قالت للمرأة واي كتاب معك؟ والله يقول لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امر. واي امر يحدثه بعد البتة بعد الثلاث - 00:10:44

سكت عمر وقبل لان المطلقة طلاق رجعي لها السكنى لعل الله يهديه بعد ذلك امرا يرد الزوج الزوجة ستكون قريبة منه فينظر الى شيء منها يعجبه او يزول الغضب عنه فيراجع زوجته والزوجة ما دامت رجعية هي زوجة - 00:11:02

ما دامت لم تنتهي العدة فهي زوجة نخلها جنبه في البيت الأمر يزول وبعدين يردها والإسلام يحب الألفة الطلاق يعني هو مباح لكن الخدع في الاولى قبح لكن سبب فرقة وجرح للنفوس - 00:11:23

وتفريق البيوت والاولاد لكن هو مباح اذا احتيج اليه وقال فقالت له اي كتاب معك سكت وقبل ولما قال اردت ان نحدد المهور قامت امرأة وقالت له ليس ذلك لك - 00:11:43

والله يقول واتيتم اعداءهن وقيل قال اخطأ رجل واصابت امرأة الحق ينبغي للعاقل ان يقبل الحق ممن قاله ويرفض الخطأ ممن قال ولذلك لا تحقرن الرأي وهو موافق حكم الصواب اذا اتاني الناقص - 00:12:02

الدر وهو اعز شيء يقتنى ما حظ قيمته هوان الغائص الدر يأخذ الغواص وهو غواص وهو جميل ما يضره المهم تأخذ الحق ممن قاله وترفض الباطل ممن قال متعود على هذا - 00:12:31

والقضية ما هي قضية فلان وفلان. ونحن وانتم القضية قضية دين يا اخي مالك ما كان يخلي الاصابع رجله الا في اخر حياته فحدث انه كان يخلل اصابع رجله فبدأ يخلل اصابع رجله - 00:12:50

ما لك في الموطأ لا تجد في حلال ولا حرام موطأ بكامله الذي يعجبني الذي ادركت الناس عليه الذي اعرفه لا اعرفه اكرهه في الفرض للموطأ يتحاشى قول حلال وحرام - 00:13:10

يخاف من الوعيد في قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكريم لا تكاد تجد فيه حلال لا حرام الا اذا كانت نص نص منصوطة في نص - [00:13:28](#)

تحرم كذا احلل كذا. اذا لم يجد النص يقول اكرهه. اعرفه لا اعرفه. ادركت الناس عليه. يتحاشى الواحد الان يقول لك حرمت حللت الحقيقة المسلم ينبغي ان يجعل هواه النصوص - [00:13:47](#)

اذا يقول جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا يعني ما صح لهم ولا استقام ان يستغفروا للمشركون. القول الثالث انه لما سمع المسلمون الثاني يستغفرون لموتاهم سمعوا ابراهيم استغفر لابيه استغفروهم لموتاهم فنزلت الآية - [00:14:09](#)

القول الثالث انه ذهب لي زورا امه في الابواء واستأذنه في ان يدعو لها فلم يؤذن له ونزلت الآية وعلى كل حال الآية نص عن الاستغفار لمن مات مشركا لان قوله من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم من بعد ما تبين لهم انهم ماتوا على الكفر - [00:14:36](#) اذا الانسان اذا وجب على الكفر لا لا يدعى له ابدا لكن ما دام حيا قد يدعى له اللهم اهدهم اللهم اهد دوسا واتي بهم اللهم قوي الاسلام باحد العمرين - [00:15:05](#)

اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون اذا ما دام الانسان على قيد الحياة قد يدعى له ان الله يهديه. اما ما دام مات على الكفر فلا يدعى له اذا ما صح ولا استقام - [00:15:25](#)

للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركون ما صحة ولا استقام ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا انه ما دخلت عليه في تأويل مصدر كأنه استمتعنا والله ايش ما كان ما صح للنبي والذين امنوا معه الاستغفار - [00:15:45](#) ان يستغفروا هو الدعاء سواء قلنا الصلاة او الدعاء لهم كله داخل في الاستغفار. الصلاة او الدعاء لهم وصل دعاء ولو كان المستغفر لهم اصحاب قرابة كالعمة وكالامة اخوانا والاباء - [00:16:12](#)

انهم ان هؤلاء المستغفر لهم اصحاب الجحيم يعني سكان الجحيم لانك تقول صاحب الدار من الذي يسكنها اصحاب اللحام اي سكان النار يعني من بعد ماتوا على الكفر اذا اكبر برية ان يموت الانسان على - [00:16:38](#)

اكبر كارثة ان يموت الانسان وهو غير مسلم ولذلك قال تعالى ولا تموتن ايش معنى هذا؟ ولا تمتن الا وانتم مسلمين. ايش معناها لا تفارقوا الاسلام لان الموت يمكن تأتيك اي لحظة. فاذا فارقت الاسلام - [00:17:01](#)

وقد تموت على غير الاسلام. اذا تمسك بالاسلام اي وقت تفارق الاسلام يمكن تأتيك الموت في تلك اللحظة. اذا تمسك بالاسلام ولا تفارقه ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي لا تفارقوا الاسلام - [00:17:22](#)

انو الموت يمكن تأتيك اي لحظة اذا لا يصح ولا ينبغي للمسلمين ان يستغفروا لقرباتهم الذين ماتوا على الكفر من بعد ما وضح لهم انهم من اهل النار لموتهم على الكفر - [00:17:41](#)

ولذلك من اكبر ما ينبغي ان يدعو الانسان به ان يكثر الدعاء من يا مقلب القلوب ان يكثر من لا اله الا الله من كان اخر كلامه لا اله الا الله - [00:18:01](#)

دخل الجنة الذي يكون اخر كلامه لا اله الا الله من اهل الجنة لذلك يكثر الانسان من فعل الخير حتى يموت عليه عود لسانك فعل الخير تحظى به ان اللسان لما عودته يعتاده. ثم تعذر الله عن ابراهيم في قوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا - [00:18:16](#) نعم موعدي موعدها اياه هذا لابراهيم حينما قال ساستغفر لك ربي اياه محتمل ان يكون اياه يعود الى ابراهيم ومحتمل ان يكون اياه يعود الى ازاره اذا وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة - [00:18:42](#)

وعدها ابو ابراهيم ابراهيم في قوله انه سيدخل في الاسلام انه سيكون مسلما فدعا له لانه اوعده لانه يدخل في الاسلام فدعا له لعله هذا الوعد يتحقق الثاني وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها ابراهيم اباه - [00:19:09](#)

وهو قوله ساستغفر لك ربي وهذا لانه اقوى في السياق فلما تبين له اتضح له انه عدو لله بموته على الكفر تبرأ منه ان ابراهيم تأكيد لاواه اواه فيها اكثر من - [00:19:38](#)

الاربعتاشر قول دعاء يعني اقوال كثيرة والذي يظهر منها انه كثير الدعاء بدليل السياق كما قال ابن جرير ان توكيد ابراهيم هو نبي

الله وابوه ازرو ومن يقول انه عمه يحتاج الى دليل - [00:20:06](#)

ان الله قال واذا قال ابراهيم لابيه ازرو كونه عم يحتاج الى دليل وان كان العم يطلق عليه الاب لكن لابد من السياق ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق هو وعمه وليس - [00:20:33](#)

له ولكن السياق يدل اما الحقائق تبقى هي حتى يأتي ما يرفعها. فاذا قيل فلان اب فلان يبقى اب ليس بعمه حتى الدليل على ذلك ولذلك قال ابراهيم وكانت الرسل - [00:20:58](#)

اما في الاخلاق اعطاهم الله خلق عجيب لما قال ابراهيم لابيه يا ابتي لا تعبدى الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسكك عذاب من الرحمن. فتكون للشيطان وليا - [00:21:17](#)

قال ابوه له اراغب انت عن الهة يا ابراهيم لان لم تنتهي لارجمنك واجرني مني. ماذا قال له قال له سلام عليك فقال له يا ابتي يا كافر يا مجرم - [00:21:39](#)

قال رسول وانت كافر اريد ان ننقذك قال له سلام عليك الرسل عندهم خلق عجيب قال له سلام عليك موسى لما قال لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا له القول السيء اتخذونه زوعا - [00:21:53](#)

ما قال لهم يا مجرمون يا فجرة يا كفرة قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين وهذا نبي الله وملكه سليمان لما اعطاه الله ما اعطاه وقال له الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد - [00:22:18](#)

اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده لم يقل لهم انظروا الى الملك والى النبوة والى الرسالة والى العظمة هل في الدنيا مثلي؟ وانما قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر - [00:22:40](#)

لذلك كانوا على خلق عجيب ولنا في الرسول وفي هؤلاء اسوة حسنة في حسن الخلق وفي التلطف مع الناس حتى ايش ينقذهم من النار وندخلهم في الدين ولذلك اكثر ما يدخل الناس الجنة - [00:22:56](#)

الايمان وحسن الخلق يقول فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه لكثير الدعاء لربه بالحاح وتضرع وخوف كثير الدعاء لربه بالحاح وتضرع وخوف وخشوع لها اربعطعشر - [00:23:15](#)

يعني جهة تقضيها اهل الطعس صارت جهة كما ذكر العلماء. اووه واوه حليم يعني يتغاضى عن الناس ولا يأخذهم بزلاتهم ان ابراهيم جل وعلا لاواه ان ابراهيم لاواه حليم بعدين قال جل وعلا - [00:23:50](#)

وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبجل لهم ما يتقون ما كان الله ليعاقب هؤلاء على استغفارهم لابائهم واجدادهم واقربائهم حتى يبين لهم ان ذلك لا يجوز ولا يكون فاذا فعلوا بعد ذلك - [00:24:20](#)

ايش يستحق العقوبة والعبرة بعموم اللفظ اي وما كان الله جل وعلا ليعذب قوما من خلقه بعد ان وفقهم للايمان حتى يبين لهم ما يجب عليهم فعله وما يحرم عليهم تركه فان قدموا - [00:24:41](#)

البيان عند ذلك استحقوا من ربهم العقوبة وهذا قال لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فاذا عذبهم من غير ان نار يقول يا ربنا كيف تعذبنا ونحن ايش - [00:25:09](#)

لم تأتينا النذر ولم تأتينا العلم ولذلك هذا دين لا يعذب احد فيه الا بعد البيان لكن قال العلماء الذي يعيش بين ظهرائي المسلمين ويجهل فروض العين لا يسامح لان - [00:25:30](#)

قروض العين واجبة وتعلمها بين المسلمين سهل فتركها تفريط وهل يعذر بالجهل او لا يعذر بالجهل الذي يظهر ان الجهل يخفف لكن لا يعذر به بالكلية لكن يخفف الذي يقوم - [00:25:53](#)

ويقدم على العمل مع علم عقوبة اكبر ممن الذي يقدم على العمل وهو لا يعلم ولكن ان اتيح له التعلم وتركه اصبح كمن يعلم ولذلك قال الله انه اعطانا موارد العلم لنشكره - [00:26:13](#)

لنتعلم وقال بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وتق التعلّم معصية ولذلك من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم - [00:26:37](#)

وقالوا اتقوا الله ويعلمكم الله لانك اذا اتقيت الله لازم تتعلم. لان عدم التعلم بتقوى الله فاذا اتقى العبد الله لازم يتعلم فاذا تعلم يعلم اذا اتقوا الله ويعلمكم الله. لانكم اذا اتقيتم الله طلبتم العلم. فاذا طلبتم العلم علمكم الله - [00:27:01](#)

اما الذي يتقي الله ولا يتعلم ما اتقى الله الله قال بما كنتم تعلمونه وقالوا سألوهم اهل الذكر وكيف يتقي الله وهو ما تعلم اذا من تقوى الله ايش طلبوا العلم فاذا طلب العلم تعلم - [00:27:25](#)

وكذلك اذا اتقى العبد الله استنارت يعني بصيرته واصبح رأيه مبارك وقوله مبارك ووفق لان الذي يتقي الله الله ينور بصيرته ويدعوه الى الخير ويوفقه ويبعده عن الشر لان الخير يدعو - [00:27:43](#)

بالخير يقول جل وعلا وما كان ولم يكن استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قبل ذلك. فلما تبين له انه عدو لله بموته على الكفر تبرع ابراهيم من ابيه. ان ابراهيم لكثير الدعاء - [00:28:03](#)

كثير يعني التغاضي عدم اخذ الناس بالزلات حليم ولم يكن الله جل وعلا ليعذب قوما ويحكم عليهم بالشقاوة بعد ان وفقهم للدخول في الايمان حتى يبين لهم ما حرم عليه - [00:28:25](#)

ما يتقون ولذلك قال وما كنا معذبين حتى نبعثها رسول. وقال رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال في حق اهل النار كلما القي فيها فوج - [00:28:45](#)

سألهم خزنتها. ألم يأتكم نذير قالوا بلى بعدين اظهر في محل الاضمار لان السياق يقول قالوا بلى قد جاءتنا قبلها نذير لكن قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا اذا انتم اللي عملتم لان جاءكم النذر وكذبتهم بها - [00:29:06](#)

لذلك ربنا كريم ارسل الرسل والحجج معهم والبراهين والادلة الشرعية والعقلية وتركنا على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك كل اشكال محلول عقلا وشرعا فلا عذر لنا في غير اتباع شرعنا - [00:29:32](#)

حري بنا ان نجتهد ونتجمل بالدين حري بالمسلم ان يتجمل بالدين المسلم لا يتجمل باخلاق الكفار لا يتجمل بزي الكفار المسلم لا يتشبه بالكفار المرء مع من مع من احب - [00:29:59](#)

لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر مشكل اذا الدين ان المسلم يتزين بالاسلام يتزيب زي الاسلام يتشبه بالصالحين وبالانبياء وبالصديقين اما المسلم يتجمل باخلاق الكفار بزي الكفار هذا مشكل هذا - [00:30:24](#)

هذا ضعف نفسي وضعف ثقافي وانهزام وخطورة انا لا اذني الناس ولا اظلم احد ولا اشتتم احد ولا اذدري احدا لكن نتبع ديني نتزي بزي المسلمين نتجمل بالاسلام. ومن احسنوا قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحا - [00:30:50](#)

وقال انني من المسلمين تجمل بالاسلام انني من المسلمين اما المسلم اذا كان في المجلس يظهر كأنه اعوذ بالله صاحب مرض معدي وصاحب جريمة هذا داء عجيب الكفار الواحد يطلع كذا - [00:31:20](#)

ويظهر نفسه ويتجمل وعانى المسلم. نظهر كأنني عندي جريمة لاني مسلم هذا مرض هذا خنوع ما في ما في احسن من المسلم ولذلك ضمن الله للمسلم احدي الحسينيين وضمن للكافر احدي السيئتين - [00:31:42](#)

او هما معا المسلم اما ان ينال العزة والغلبة والجنة او ينال الشهادة. قل هل يتربصون بنا وهم اما ان ينالوا الهزيمة والقتل او يموتون على على الكفر فيدخلون جهنم - [00:32:04](#)

ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا يجيكم زلزال او طاعون او نقتلكم او تأتاكم الموت تأتون النار اذا الكفتين ما هي ايش ما هي متوازنة؟ اذا ليش نحن نتشبه بالكفار - [00:32:28](#)

ليش نحن نتزي بزي الكفار؟ ونحن ديننا دين الطهر ادين الجمال ودين الايثار ودين السماحة. ودين اليسر وهم عياذا بالله لا لا لا يتوقعون نجاسة لذلك الذي يريد يعرف طهر الاسلام وجماله - [00:32:49](#)

يذهب الى الكفار ويجالسهم شهر نحن عندنا في البيوت اعز ما يكرم الجد والجدة محل الصدارة وتنفيذ اوامرهم والتلطف بهم. وهم الجد والجدة يوضع اكرمكم الله مع حدائق الحيوانات - [00:33:13](#)

يرموا مع حدائق الحيوانات ونحن نؤدي الجد والجدة نتسابق في اكرامهم وفي احترامهم وفي الدعاء لهم وفي تلبية طلباتهم وهم

الكبير يرمون احسن شي من يأتيه للشعر او الشهرين الولد اذا وصل - [00:33:35](#)

البلوغ يقولو ابوه اخرج من البيت البنت فيها وصلت سن البلوغ النظام لا يلزم بالانفاق عليه يقول لها يلاه خرجي من البيت وادفعي لا يتوقع نجس الله يقول انما المشركون - [00:33:54](#)

نجس هذا كلام من؟ كلام الله. اذا واحد يتشبه باهل النجس يتجمل بان يكون نجس اين العقول اين الفضيلة لذلك نحن حري بنا نتأمل وبعدين محبة الكفار من القلب خطيرة - [00:34:12](#)

الحمد لله ان الولاء والبراء في القلب لا علاقة له بالتعامل لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم ولذلك لابد محاب الانسان ان يكون - [00:34:34](#)

محبة الله والرسول والجهاد في سبيله اقدم من كل المحاب كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتوها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم ايش من الله ورسوله في سبيله - [00:34:55](#)

تربصوا هذا امر للتهديد تربصوا هذا خطر. اذا المحاب لابد ان يكون رضا الله ورسوله واعلاء كلمة الله فوق هذه الثمانية. وكل ما يحب هذه ثمانية لا يحب في الدنيا غيرها - [00:35:19](#)

هي قمة ما يحب اذا لابد ان يكون الدين واعلاء كلمة الله فوق الدنيا ومحابها واذا فعلنا ذلك اعزنا الله بهذا الدين واعز الدين بنا. فاذا لم نفعل فنحن في خطر نتربص - [00:35:36](#)

اذا يقول جل وعلا ان الله بكل شيء عليم لا تخفى عليه خافية وهو عدل ولا يظلم الناس شيئا فلذلك يعني شرع لهم واخبرهم انه لا يعذبهم الا بعد البيان - [00:35:55](#)

حتى يبين لهم ويوضح لهم ما يؤمرون باجتنابه من كفر ومعاصي وقعود خطورة قعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا بكل شيء عليم ما في القلب - [00:36:27](#)

لا يبيت في الليل كل شيء يعلمه الله اذا لا بد من الاخلاص والصدق لا ينجيه الا الاخلاص والصدق ان الله بكل شيء عليم ان الله له ملك السماوات والارض - [00:36:47](#)

هذا برهان ومثال على ان ما وعد به السابقون من المتقين وما اوعده السابقين من المجرمين قادر وجدير على ان ينفذه لشمول علمه وشمول قدرته ان الله له ملك السماوات والارض - [00:37:07](#)

بعدين يحيي ما لكم من دون الله من ولي يواليكم ولا ناصر ينصركم عليكم بان تمتثلوا وتجتنبوا فان الامر في غاية الخطورة وقد قلنا انه كل ما اخبر باكرام قومي - [00:37:38](#)

او بعقوبة قوم او امر باتباع او نهى عن سلوك لابد ان يختم ذلك بقدرته. ومن اكبر القدرة الخلق هذا لا ينخري في القرآن. اما ان يقرب واما ان يبعد - [00:38:06](#)

ولذلك خفاا وثقالا وجاهدوا باموالكم وتكلم على هؤلاء وهؤلاء وبين الصدقات وبين وكل ما قطع مقطوع يقول انه يخلق انه خلق السماوات والارض. انه يحيي ويميت اذا هذه قدرة هائلة اذا ما اخبر به من العقوبة قادر عليه وما اخبر به من الكرامة ومن -

[00:38:25](#)

يعني الاكرام ومن النعيم المقيم قادر على تنفيذه. اذا فاتركوا المعاصي وامتلوا بالاوامر تفوز بالجنة يحرم وتبتعد عن النار وذلك الفوز العظيم هذا يتكرر يتكرر لا ينخرم اذا هنا لما بين قال ان الله جل وعلا له لا غيره. ملك السماوات والارض. السماوات ما فوقنا

والارض ما عليه - [00:38:55](#)

ولذلك قال يحيي ويميت ولما اراد نمرود ان ان من يكابر قال انا احيي واميت لو قال له لا انت ما تحيي ولا تميت. قال الكلام لكن قال له ان الله يأتي بالشمس من المشرق - [00:39:27](#)

تأتي بها من المغرب الله ابهت النمرود فبهت الذي كفر يعني سوى كذا ما يقدر يعمل اي حاجة فتح اعينه وفتح حافاه وبقي هكذا مبهوث لا يدري ما يعمل ولذلك - [00:40:02](#)

لو لم يبهته الله هو كذاب. يمكن يقول انا اللي اتيت بها من المشرق فخلي ربك يأتي بها من المغرب لكن الله ابهته ايوة ابهته ربه انقطع
هذه يعني ما استطاع ان يقول شيء - [00:40:22](#)

انه كذاب يمكن يقول لا انا اتيت بالمشرق بها خل ربك يأتي بها من الجهة الاخرى لانه غلط وقال انا احبي واميت. لكن الله بهته
وانقطع هنا الله جعله ينقطع - [00:40:43](#)

وبهت الذي كفر ولذلك هذا الدين لا يقاوم ابدا ابدا كل مبني على ادلة وعلى اسس وعلى براهين تخاطب العقل ما يقول لهم ادخلوا
في الاسلام او تكفروا لا يقول انا ارسلت رسولي - [00:40:57](#)

وجئت معه بكتاب وقلت ان معجزته الكتاب فاتوا بالكتاب فان كنتم مكذبين به فاتوا بالكتاب ولكم ان يساعدكم من في الارض فان
عجزتم فاعلموا انه صادق وقد اوعد المكذب به النار - [00:41:18](#)

اتقوا النار اليس هذا الانصاف ال الشهادة باعجاز اليس هذا مخاطبة بالعقول النجرة والاحاسيس الجياشة؟ قال لهم وان كنتم في ريب
مما نزلناه على عبدنا بسورة. ما قال فقد كفرتم - [00:41:37](#)

فاتوا بسرعة بمثلي ولكم ان يساعدكم من على الارض وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين في قولكم فان لم
تستطيعوا ان تفعلوا في الماضي. ولن تستطيعوا ان تفعلوا في المستقبل. فهناك الخطر مائل وقد اوعى - [00:41:58](#)

به النار اتقوا النار ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض اذا الكل لم يقع اذا الله خلقكم اذا اطيعوه
اوامرهم واجتنبوا نواهيه قبل ان تقعوا في الهلكة - [00:42:16](#)

لا يقاوم الاسلام ابدا الا يعني تجهيل ابناؤه به او عدم السماح لهم ببيانه هذا الذي يقاوم به الاسلام ان يجهل المسلمون الاسلام او يقال
للمسلم اسكت لا تتكلم لا تبين الدين ولا توضحه - [00:42:36](#)

اما اذا فهم المسلم الاسلام وسمح له بان يوضحه للناس كل الناس تدخل في الاسلام. الا من كتب الله له الشقاوة يقول جل وعلا وما
لكم من دون الله من ولي - [00:42:54](#)

وما لكم ولي هذا التأكيد فائدة للتأكيد والوالي هو الذي يواليك ويصافيك. والنصير هو الذي يعضدك اذا يوم القيامة ما فيه الا حسنة
لا اب ولا عم ولا خال ولا رصيد ولا عشيرة ولا - [00:43:13](#)

يوم القيامة فيه حسنات وفيه سيئة لذلك هذا نخبر به ونحن في الدنيا لنعد العدة ولان كل واحد يبدأ يخطط للنجاة لنفسه وما لكم
من دون الله من ولي ولا نصير - [00:43:40](#)

ثم بين الله جل وعلا انه قد تاب الله والله لقد تاب الله على النبي. النبي جاء به مقدمة كما قال فان لله خمسه. وللرسول قد تاب الله
على النبي - [00:44:02](#)

لانه لا ينطق عن الهوى ولانه ما امره ربه يفعل وما نهاه يفعل والمهاجرين الذين سبقوا بترك اوطانهم ومحابهم لرضى الله والانصار
الذين يعني اثروا من جاءهم وفتحوا لهم قلوبهم وبيوتهم - [00:44:20](#)

واثروا على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الذين اتبعوه تاب الله على هؤلاء الذين اتبعوا نبيه واتبعوا دينه في وقت العسرة وهو غزوة
تبوك. وكان الحر شديد والطعام قليل والظل مريح. والثمار اينعت - [00:44:42](#)

وفي وقت ادعى فيه والجلوس في غاية الروعة. والخروج في غاية الصعوبة عسرة في الاكل اسرة في المركب الاسرة في الوقت
الوقت حار والمال قليل وايش ظهر قليل والزاد قليل والمحل بعيد والعدو كفيل - [00:45:06](#)

اسرة عسرة من كل جهة هؤلاء الذين عملوا هذا تاب الله عليهم هيا لهم يعني ان يتوبوا وان يعملوا الخير فكان ذلك توب من الله لهم
بان وفقهم وكتب لهم التوبة فتابوا - [00:45:31](#)

من بعد ما كاد يزيغ او تزيغ قلوب فريق منهم فعل المقاربة هذا الشيء او كاد امرهم يزيغ او كادت حالهم ومن الشعب ثم بعد ان وقع
لهم ما وقع - [00:45:54](#)

من ان بعضهم بدأ يتأخر وبعضهم بدأ ثم هيا الله لقلوبهم للانشراح تهيأ لهم الخروج وترك ما يحبون لما يحب الله كما قال ونهى النفس

عن الهوى انه بهم رؤوف - 00:46:23

الرحيم نرجو الله جل وعلا ان يرأف بنا ويرحمنا وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:46:42

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين الحقيقة نريد من الاخوان ان تكون الاسئلة في موضوع الدرس او فيما يحتاجه - 00:46:59

احدكم في دينه وعبادته اما الاسئلة التي هي ترف او ليست مختص بموضوع التفسير او بما يحتاجه المسلم في عبادته ينبغي ان نكف عنها تكون الاسئلة في موضوع الدرس في القرآن او في هذه السورة - 00:47:22

وفيما يتعلق بالدرس او تكون فيما يحتاجه المسلم في عبادته اما اسئلة في الترف او في الامور المختلف فيها او الامور بعيدة عن الدرس. لا ينبغي ان تكونوا انا لا احب ان واحد يضع سؤال ولا اجيبه عليه - 00:47:42

يقول هو من ليبيا ويريد ان يعتمر مرة اخرى لميته من اين يحرم؟ لو يعمل عمرته ويأتي للمدينة ويجلس فيها ثلاثة ايام ويصلي في هذا المسجد ويعتمر من هذه الحليفة ويرجع تماما - 00:48:04

هذا لا يقول احد فيه شيء. اما العمرة من التنعيم وبعض العلماء يقول الافضل منها الطواف الذي يعتمر من التنعيم وهو بمكة. بعض العلماء يقول الافضل من ذلك ان يشتغل بالطواف - 00:48:24

هذا بعض العلماء اما كوننا من التنعيم جائزة فهذا لا خلاف فيه لا اعلم خلافا في انها لا تجوز من التنعيم لكن الخلاف حاصل هل العمرة من التنعيم افضل هي او افضل ان يشتغل الانسان بالطواف - 00:48:45

اذا ما دام الخلاف قائم هل الافضل العمرة من التنعيم؟ او الاشتغال بالطواف يشتغل بالطواف فاذا ذهب الى المدينة او الى الطائف او رجع الى احد المواقيت يحرم منها اما الصحابة على كثرتهم - 00:49:02

يعني كثير منهم بعد الحج لم يعتمر الا القليل ولكن اعتمر بعضهم وارسل النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ولم يقل لها هذا خاص بك فدل ذلك على ماذا على الجواز - 00:49:19

لانه لو كان خاصا بها لقال للناس اعلمو ان هذه العمرة خاصة بعائشة كما قال اعلمو ان مكة ابيحت لي ساعة من نهار ولم تحل لاحد بعدي الا فليعلم انها حرام كما حرمها الله وانها احلت للساعة - 00:49:38

اما عائشة فارسلها مع اخيها ولم يقل لهم هذا خاص بك. وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز والرجل الذي ذبح اضحيته قبل الصلاة قال له هي شاة لحم قال له عندي ربا صغير - 00:50:01

قال له ضحي به ولن يجزي عن احد بعدك ضحي به ولن يجزي عن احد بعدك. فسكوت النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة وارسل عبدالرحمن بها ولم يقل هذا خاص بك - 00:50:19

ولو فهم بعض الصحابة الخصوصية لانه لو كانت فيه خصوصية لقالها وبينها ولم يفهم ذلك لكان صريحا كما قال لهم مكة احلها الله لي ساعته وقرر ذلك الا لا يقل احد - 00:50:37

نبي الله فعل في مكة الا انه حل هذه الساعة وعادت حرمتها تبين وقال لزينب خالصة لك من دون المؤمنين فاي شيء خاص خاص وفي ارواء القليل ان الصحابة كانوا بعد الصدر - 00:50:55

اي بعد طواف الوداع يعملون عمرا من من خارج مكة وتكون رؤوسهم لم تنبت فقالوا ما الذي نعمل؟ اذا اتينا بعمرة بعد الصدر اي بعد طواف الوداع قالوا امر موسى على رأسك - 00:51:19

ما قالوا لهم ان العمر بعد الصدر لا تجوز قال امري للموسى على رأسك وهذا موجود في ارواء القليل. فيمكن يرجع له وهو كتاب من اجود الكتب في تخريج احاديث منار السبيل - 00:51:44

وعلى كل حال العلماء اختلفوا في العمرة من مكة لمن كان حاجا هل هي افضل او الطواف فمنهم من قال العمرة لا تضر ومنهم من قال الطواف. كل طيب والامر سهل - 00:51:59

لكن قول انها لا تجوز لا يجوز قول ان العمرة من التمتع لا تجوز هذا لا يجوز ولكن يكون الخلاف ايهم افضل يكون الخلاف يجرى في
الافضل هل هو الطواف - [00:52:15](#)

او الخروج للاتيان بالعمرة. كثير من العلماء قال الصحابة كانوا عشرة الاف ومئة الف حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم اغلبها ولم
ينقل منهم انه اعتمر الا عائشة وعبدالرحمن مشى معها ولم ينقل انه اعتمر. اذا لو كان هذا افضل من غيره لتسابق له الصحابة -

[00:52:31](#)

اذا يكون الخلاف في الافضية وعدمها اما قضية الجواز فاطن انها تجاوزت ايش القنطرة والله اعلم. نعم يقول في رجل سافرت سافر
في رمضان وكان صائما فلما رجع الى منزله وهو صائم - [00:52:58](#)

افطر واتى اهله وادبرها على الافطار هذا اذا كان مسافر لم يكن هذا في بداية السفرية هذا لا خلاف فيه لكن اذا اصبح صائما عند
بعض العلماء ينبغي ان يتم الصوم لكن هذا محجوج بانه اخذ لما وصل الكذب - [00:53:19](#)

افطر عصرا وقال لهم امرهم بالافطار هذا في فتح مكة فلما امر ان بعضهم قال هؤلاء كالعصاة لانه امرهم بالافطار. فالمسافر له ان
يفطر بل الافضل له الافطار ان كان يريد اظهار السنة - [00:53:43](#)

لان الرخصة اللاتيان بها افضل. فالانسان اذا كان مسافرا ومعه اهله. فله ان يفطر وله ان يأتيهم. نعم هذا مباح لا لا اهله مقيمة معه اذا
كانت في البيت هذا - [00:54:02](#)

عمل يعني معصية بالاجماع لا يجوز. اهله معه في السفر اما اذا كانت مقيمة فلا يجوز له ذلك يكون عصى فاذا كان اجبرها فلا شيء
عليها فاذا كانت طاوعته فالجمهور يقول مثل الرجل وهم - [00:54:19](#)

الشافعي يقول لانه لما جاء ينتف شعره ويقول اهلكت واهلكت واقعت اهلي في نهار رمضان فقال اعتق رقبة قال لا اقدر. قال يعني
نصوم ستين يوما قال لا استطيع قال اطعم ستين صاعا. مسكين قال وهل - [00:54:35](#)

لا املك فلما جاءه طعام قالو اطعموا الفقراء قال على افقر مني فضحكت فاخذه وذهب به لبيته وذلك الدين يسر قالوا لو كانت المرأة
يجب عليها لاخبره قالوا لا العلماء هي المرأة مثل الرجل وهي مثل والخلاف بينهم - [00:54:53](#)

ولذلك قال الشافعي احمد ان التكفير لا يكون الا باتيان الاهل. وقال مالك وابو حنيفة ان التكفير يكون بتعمد انتهاك رمضان. لانهم
نظروا الى ان السبب انتهاك رمضان. اما الشافعي واحمد نظروا الى المنتهك به - [00:55:15](#)

وهذا خلاف بين العلماء وكل له ادلة ولطالب العلم ان يختار ما يرى ويرفق بالمخالف يقول زوج مدرسة للموسيقى في مدرسة
ابتدائية الله المستعان انا ارى انك تسأل فقهاء الموجودين في بلدك - [00:55:35](#)

لانهم ابصر بهذا الموسيقى والغناء اتفق الائمة الاربعة انه لا يتعاطاها اصحاب المروءة ايوة قال الشوكاني فينا للآوتار والحق انه ان
خرج عن دائرة الحرام لا لا يخرج عن دائرة الاشتباه. والمؤمنون وقافون عند حدود الله - [00:55:57](#)

لاسيما ان كان في ذكر الدلال ومعاقرة الاحبة والاخلان فان صاحب آآ التعقل لا يخلو من ذلك ببلية فكان فكيف لمن كان هو غير ذلك
ولذلك ومن الناس من يشتري له الحديث - [00:56:26](#)

واستفز عليهم بصوتك والذي نفسي بيده لاتين اقوام يبيحون الحيرة والحرير والمعازف فقال العلماء ان هذا عمل غير الفساق لا
ينبغي المسلم اذا دارت المسألة بين الحرام والاشتباه ماذا يفعل - [00:56:43](#)

يتجنبها لكن قضية هذه المسألة يسأل عنها فقهاء البلد لأن البيئة لها تعلق والاضطرار والامور فانا الحقيقة الابتعاد عن هذا اولى
وافضل واسلم ومن ترك شيء لله عوضه الله. لكن الحكم الحلال والحرام يحتاج الى ان يعود الى الفقهاء البلد الموجود فيها -

[00:57:07](#)

يقول مسك المصحف باليد اليسرى لا يضر لكن الاولى ان المصحف يمسك باليد اليمنى يعني هذه للامور الطيبة وهذه للامور الغير
جيدة ولذلك اختلفوا هل السواك تطيب او تطهير اذا كان تطهير يكون بهذا. واذا كان التطهير يكون بهذا - [00:57:45](#)

نفس السواك هل هو تطيب او تطهير فاذا كان التطيب يكون باليمنى واذا كان التطهير يكون باليسار. قال هذا لالكلك ولشربك

ولتسبيحك. وهذا لاذك ولكن يجوز ان تأخذ بهذه وهذه. اذا لم تكن متعمد فيجوز ان تأخذ بهذه وهذه الأمر سهل - [00:58:08](#)
تستعين بها والدين يسر لكن لا يعتمد الانسان يأكل باليسار قال له كل بيمينك. قال لا استطيع. قال ما استطعت. قال العلماء لانه منعه
الكبر فشلت يده فلم يرفعها اما اذا كان الانسان يده هذه فيها مرض - [00:58:28](#)
يمكن يأكل بهذه ويكتب بها ويعمل بها ويأخذ بها المصحف اذا تعطلت هذه اذا كانت هذه موجودة وهذه موجودة يستعمل هذه في
الطيب هذه في الامور الاخرى يقول في بلادنا - [00:58:49](#)

يمنع الازار واللى بالله عليكم امة تمنع هذا هل تنتصر بالله عليكم امة مسلمة تمنع لابنائها ان تترك اللحي وتمنع الباهة ابنائها ان تلبس
الازار هل هذه يمكن تنتصر نبينا قال اوفروا اسبروا اسدلوا تركني ان نقص هذا واترك هذا. قال لا تأخذ ريحتي. قال اولئك الذين هدى
الله فبهدهم - [00:59:16](#)

طيب اللي عنده ولد يدفع ضريته اذا مرض ويعالجوا واللي عنده سيارة يجدد استمارتها واللي عنده بيت يصلحه طيب الدين ما
نرضى ندفع له شيء ونريد ان ندخل الجنة بالله عليكم هذا انصاف - [00:59:52](#)
لا بد ان ندفع ضريبة الدين يدخل الجنة ولا بد ان يكون عندنا برامج جادة لانقاذ خطورة معاداة الدين المسلمون مقصرون مع من لا
يعلم من شرائع المسلمين ومع واقعهم فلما لا تكن في شريحة تبين خطورة هذا - [01:00:12](#)
نظاما ودينا وعقلا ومروءة وعرفا يا اخي على الاقل كل انسان حر فيما يفعل يا اخي يقاد للسجن ان سب الرئيس وان سب الله فان
الناس احرار هذي مشكلة هذي - [01:00:38](#)
ينبغي للمسلمين ان يكون لهم عمل جاد في خطورة هذا الموقف انسان يرغب على ان يحلق لحاه انسان يرغب الا الا يلبس السنة من
يلبس لباس محدد وان يلبس لباس ليس متعارف عليه بين المسلمين - [01:01:07](#)
امة تفعل هذا. ايش النتيجة؟ لابد ان يسلط الله عليها اعداءها لانه ما اوفوا بعدي اوفي بعهدي بعهكم ما دفعوا المطلوب منهم لينالوا
العزة اذا لابد ان يكون لنا برامج - [01:01:28](#)
على اظهار الحق وعلى خطورة برمجة معصية الله في الحياة برمجة معصية الله في الحياة وجعلها دستور هذا في غاية الخطورة
على الامة هذا مستقبلا يساوي تدمير ان يبرمج في الحياة معصية الله ويكون اظهار السنة جريمة هذا امر في غاية الخطورة -
[01:01:50](#)

واقل ما فيه تسلط الاعداء على من على المسلمين هم الكفار لا يرغبوا احد على هذا فكيف بالمسلمين يفعلون هذا الان في بعض
البلدان اصبحوا يمنعون ايش يمنعون الحجاب هم - [01:02:24](#)
اخذوها من بعض بلاد المسلمين وهم يقولون لهم عقلاءهم هذا يخالف انظمتكم كل واحد له ان يتصرف في نفسه لكن كل خوف من
الاسلام علينا ان نرفق وان يكون لنا تخطيط جاد ولنحاول ان ننقذ البشرية - [01:02:46](#)
واهم شيء هو القدوة الحسنة وعدم التشدد والرفق واظهار الدين هذا يكون دعوة للتمسك بالدين والتمسك بالسنة وعدم التنازل عما
اوجب الله والرفق والتلجاء الى الله لان الله يقول ادعوني - [01:03:13](#)
وان الطيبين يعرفون بعض. كونوا مع الصادقين كما سيأتي. وان الله تعالى امرنا بالتعاون قال وتعاونوا على البر والتقوى. تعاونوا
يكون بين المسلمين تعاون. سنشد عضدك لايك اذا تعاون الطيبون - [01:03:36](#)
عند ذلك لا يستطيع ان يقال لمن اظهر السنة لما اظهرت السنة كما قال قوم شعيب لشعيب لابد ان يتعاون طيبون ويكون في عمل
جاد وتكون فيه مراكز تبين خطورة المعاصي على المجتمعات - [01:03:55](#)
اكبر مشكلة سببها المعاصي لو نعمل استبيان الان اي مشكلة سببها معصية اذا فلنخاف من المعاصي ولنطع الله. وربنا يقول ظهر
الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ويقول قل هو من عندي - [01:04:15](#)
فلنترك المعصية ولنرفق ونسأل الله تعالى ان يشرح صدور المسلمين للتمسك بالدين ولمحبة السنة. والا يبتلينا والا يطمس بصائرنا
حتى نغادي من يظهر السنة السلام عليكم ورحمة خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:04:36](#)